



الجمهورية العربية السورية  
وزارة التربية  
المركز الوطني للمتميزين



العام الدراسي  
2015 - 2016



LIONARDO



DA VINCI



اشراف المدرسة  
جورجينا بدور

حلقة بحث مقدمة  
لمادة التربية  
الفنية التشكيلية

اعداد الطالب  
حيدر تميم علي

# المحتويات

3

المقدمة.

4

الباب الأول : نشأة وتميز

- الفصل الأول : أهم أحداث حياة دافنشي..
- الفصل الثاني : بداية بزوغ نجم دافنشي و تألقه..

7

الباب الثاني : الإرث

- الفصل الأول : أهم أعمال دافنشي الأدبية..
- الفصل الثاني : أهم أعمال دافنشي العلمية..

13

الخاتمة.

14

المراجع والمصادر المستخدمة.

• • •

## مقدمة

تنبت في حقول القمح آلاف السنابل تبدو وكأنها نسخة متكررة لنبات واحد... تمر الأيام والليالي... فترتفع نحو السماء متمايزة الواحدة عن أختها.

فتلك القصيرة والثخينة والطويلة والنحيلة والخضراء والمصفرة والمستقيمة والمعوجة... قلة هي السنابل الممتلئة باللون الأخضر والصامدة أمام الريح تنوء تحت حملها وقد غصت بالقمح خباياها... تطلب لونا ذهبياً من شمس حزيران لتتحنى...

في الأرض يعيش الإنسان كسنابل قمح منتشرة في كل مكان... ألوان أصناف أجناس وطبائع... ولكل دور ينجزه... من مجتهد يسعى نحو الحقل، يرافقه فنان نحو مرسومه... وصياد يحمل أسهمه... راعٍ... ومدرس أديان... وعساكر تحمي سلطاننا خوفاً من غدر الزمان...

في هذا المجتمع الملون متعدد الطاقات تبرز شخصيات ترنو فوق العلياء... فتبدع في مجالات عده... هو... بالفن له صورة، زرع في ابتسامتها ألغاز... ومائدة عشاءٍ ديني... قد خبأ فيها أسرار... وللحرب أعد مدرعة... ولم ينس البحر فابتكر بدلة غوص... وخطط لمشاريع عدة... هندسة ومياه... والنحت له فيه أشكال... في التشريح له جولة ودرس تأثير القمر في المد والجزر... كتب... ولم يُعرف ما كتب إلا من بعد عكسه بالمرآة... انه ليوناردو دافنشي مبدع عصر النهضة..

وقد اخترت تناول حياته ومنجزاته في حلقة بحثي بعدما سمعت عنه الكثير... وقررت بحث حياته بشقيها العلمي والأدبي... بحثاً عن جواب لسؤالي...

هل كان ليوناردو دافنشي عالماً أم فناناً؟؟؟



# الباب الأول: نشأة وتميز

## الفصل الأول: أهم أحداث حياة دافنشي..

ولد ليوناردو دافنشي في فنشي (بلدة صغيرة بجوار فلورنسا)، إيطاليا، في نيسان/ابريل عام (1452) .. عاش في عصر النهضة، ابن غير شرعي لعائلة غنية، ابوه موثق عقود مرموق (سير بييرو دافنشي) وامه (كاترينا) فلاحه، الامر الذي افقده حنان الأب منذ طفولته، وقد ترك هذا أثرا كبيرا على تكوينه النفسي وعالمه الحسي ونظرته للمرأة.



ليوناردو دافنشي

انتقل بعدها للعيش في منزل والده الذي لم يرزق بأولاد من زوجته الأولى، فاعترف به ولدًا له عام (1457)، وعاش في كنفه تحت رعاية زوجة ابيه الجديدة التي كانت تعتبره كابن حقيقي لها، وجده (انطونيو بييرو) الذي أحبه كثيرا، وقد ذكر في هذا الشأن: "ينتقل ليوناردو للحياة في منزل أبيه، لأن الأب لم يرزق بأبناء من زوجته الأولى، يعيش ليوناردو في هذا المنزل وهو في الأصل منزل جده أنطونيو دي بييرو ويتعلق بزوجة أبيه التي كانت تعطف عليه كابن حقيقي وكان عمرها 21 عاماً، وقد تم تعميده ليوناردو في كنيسة القلب المقدس في ذلك الوقت، وهذا يعني اعتراف الأب به . ينعم ليوناردو في هذه الفترة من طفولته بحب الأم البيرا

والجد أنطونيو ."

التحق بالمدرسة في العام التالي..وبدأ تعلم الرياضيات واللغة اللاتينية والعزف على آلة الهارب...وقد أبدا والده اهتمامه بموهبته في الرسم.

وبعد عقد من الزمان.. بدأت الأحزان تعكر صفو حياة دافنشي الشاب.. فقد توفي جده عام (1468) .. وتوفيت زوجة ابيه التي كان دافنشي قد تعلق بها بعد عام فقط على وفاة جده.. فتترك العائلة منطقة "فينشي" وتسافر الى فلورنسا بعد أن أصبح لليوناردو زوجة اب جديدة..وتنتعش الحالة المادية للعائلة بعد تعيين الاب مراقبا عاما لأعمال دير أنونتشاتا.

يلتحق دافنشي بعد ذلك بمدرسة معلم الفن الكبير في ذلك الوقت (فيروكيو) أهم رسامي فلورنسا في تلك الفترة، وقد كان (فيروكيو) صديقا لوالده وقام بالاطلاع على رسومات دافنشي وهو صغير..

\* (دافنشي، ليوناردو، نظرية التصوير، ترجمة عادل السيوي، مكتبة الأسرة 2005، الهيئة المصرية العامة للكتاب)

واستطاع ليوناردو خلال هذه الفترة - خاصة بعد أن استفاد قدر المستطاع مما تقدمه هذه المدينة من علوم و فنون - كسب مكانة اجتماعية مرموقة... فقد كان وسيما حسن المظهر إضافة الى قدرته على العزف بشكل مميز، كما امتاز بقدره مميزة على الاقناع.....

## الفصل الثاني : بداية بزوغ نجم دافنشي وتميزه..

بدأت مرحلة جديدة من حياته عام (1470)...حين تعرف ليوناردو الشاب، على الفنان الكبير ساندرو بوتشيللي، وقد انتقد ليوناردو طريقة ساندرو في التصوير واختلف معه. وتعرف في الفترة ذاتها على الفنان بيروجينو..وقد تُوج عمله بالنجاح حين ظهر اسم ليوناردو دافنشي لأول مرة في سجل رسامي فلورنسا (سجل سان لوقا للحرف والفنون)، وذلك في العام (1472)، ليكون العام التالي تاريخ أول عمل مؤكد مسجل له "لوحة عذراء الجليد"..وقد ظهر فيه اهتمامه بالخلفية الطبيعية للصورة..وقد أنجز في نفس العام لوحة " النبوءة " (موجودة بمتحف اوفيتسي ب فلورنسا) ، ومع حلول عام (1473)... بدأت العناصر الأساسية في فنه تتطور بشكل جنيني ، فقد كان ينتقل في لوحاته ما بين مناطق الضوء الكثيف ومناطق الظلام الكامل عن طريق نقلات غير محسوسة.. وقد اتبع طريقة اتمام اللوحة عبر طبقات شفافة ونصف شفافة مما سمح له بتحريك الضوء بنعومة كبيرة..

وتزامنا مع بدء سيطرة النزعة الانسانية على فكر عصر النهضة في فلورنسا عام (1474)، يترك ليوناردو الرسم الذي يعمل به...ويستأجر منزلا خاصا به ويبدأ بانجاز الأعمال لحسابه كمصور محترف..وكان ذلك على وجه الدقة عام (1476) ...

وكانت أهم أعماله خلال هذه الفترة : لوحة بينوس مادونا (1478) ،تمثال لوحة جينفيرا دي بينشي والموجود في متحف واشنطن الوطني..ومن أعماله التي لم تكتمل لوحة القديس جيروم (1481) والموجودة في الفاتيكان...

وفي عام(1482) التحق دافنشي للعمل تحت راية دوق ميلانو (لودوفيكو سفورزا).. "وفي سنة 1482 التحق ليوناردو بخدمة لودوفيكو سفورزا دوق ميلانو بعد أن صرح له عبر رسالة بأنه قادر على صنع تماثيل من المرمر والطين والبرونز وبناء جسور متنقلة ومعرفته بتقنية صنع قاذفات القنابل والمدافع والسفن والعربات المدرعة إضافة للمنجنيق وأدوات حربية أخرى" \*\* .

إضافة إلى ذلك فقد ابتكر فكرة المسرح المتحرك في قلعة ميلانو عند زواج ابنة ملك

\*\* (شهادة ،حازم ضاحي ، مقال في مجلة المنال ،يناير 2013 ،مصر)

نابولي من الدوق جالياتزو... ناهيك عن تصميمه مخططات لحمام الأميرة حول طريقة لخلط الماء الساخن والبارد بنسب متوافقة... ولكن للأسف لم يبق حتى الان سوى رسومات ومخططات المشروع فحسب... في العام التالي لزواج الأميرة.. ينصرف لكتابة عدد كبير من الدراسات حول الضوء والظل والمنظور ،وقد اشترك في الفترة الباقية من عمره في عدد من المشاريع منها اشرافه على مشروع زراعي في مدينة لوملينا.. وزيارة مناجم الحديد في بريشا... من ثم انشغل بعدد من المشاريع والأعمال الهندسية والمعمارية... وكثف بحثه في مجال القنوات والمجاري المائية والطواحين.. إلى أن كلف بحل المشاكل المتعلقة بقناة (مارتسانا)... مواصلا مشواره من خلال مجموعة واسعة من اللوحات والمشاريع والأبحاث التي ستذكر لاحقا في الحلقة...



مقابلة بين عجوز ومراهق



القديسة آن والعذراء والطفل والحمل

# الباب الثاني : الإرث

## الفصل الأول : أهم أعمال ومنجزات دافنشي الأدبية..

نستعرض في هذا الفصل أهم أعمال ليوناردو الأدبية خلال حياته...مع معلومات عنها...



- لوحة "القديس جيروم في البرية"، لوحة لم يكمل ليوناردو رسمها..بعد أن بدأها عام (1480)، ولم ينهاها بسبب مغادرته إلى ميلانو عام (1482)...

- لوحة "ليدا والبجعة"، لوحة تؤرخ بين عامي 1505 - 1515 لكنها للأسف مفقودة ولا يوجد عنها سوى بعض التصميمات الأولية....

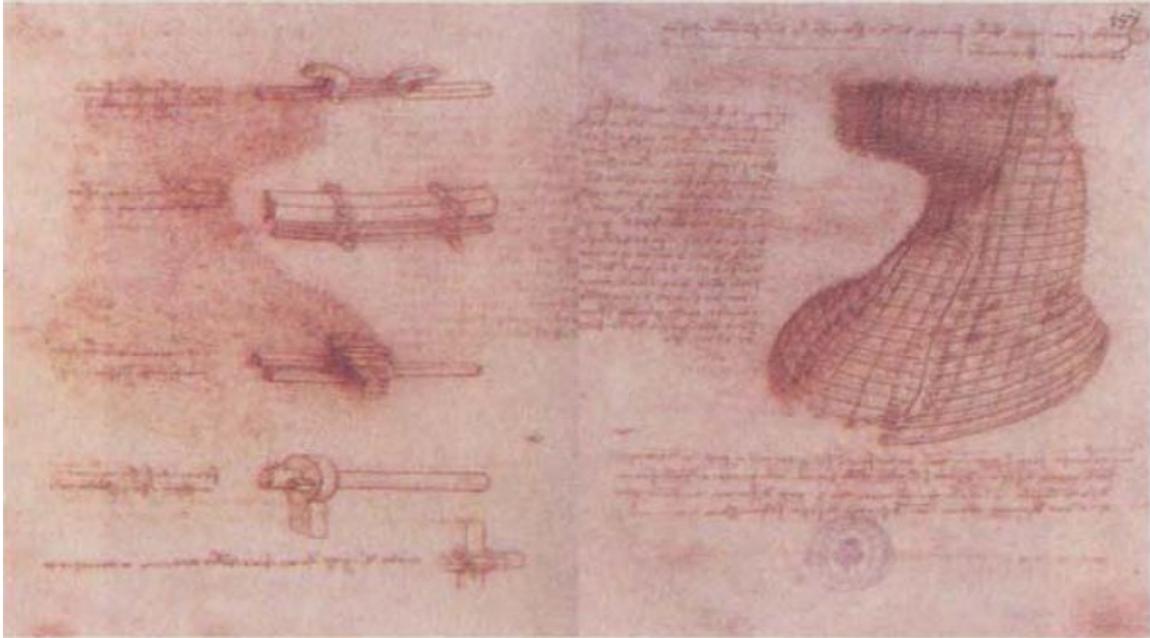
لوحة القديس جيروم في البرية



لوحة باخوس

- لوحة "باخوس" وقد تم انجازها بين عامي 1510 - 1515، اللوحة الأصلية موجودة حتى الان في متحف اللوفر في باريس، أما المخطط فمحمفوظ في متحف ساكرومونتني في باريسه..

- وقيل في قالب رأس تمثال "الفارس ممطيا جواده" الكلام التالي مصحوبا بمخطط:  
"المخطط الأولي لقالب صهر رأس الحصان لأجل تمثال (الفارس ممطيا جواده)،  
ويعود تاريخ هذا الرسم إلى حوالي عام 1493، وهو محفوظ في المكتبة الوطنية  
بمدريد.\*\*\*"  
ويجب الإشارة هنا أن هذا التمثال ككل لم ينجز....



المخطط الأولي لقالب صهر رأس الحصان

كما يوجد عدد كبير من الرسومات لن نستطيع التطرق للحديث عنها كلها.. ومنها لوحة  
" الملاك المتجسد " ولوحة "نيبتون" إله البحر عند الرومان وغيرها الكثير...  
أما عن تحفتي دافنشي الأديبتين...فقد كانتا بلا منازع... لوحة الموناليزا أو  
الجيوكندا...ولوحة العشاء الأخير...

لنبدأ مع (الموناليزا) :

\*\*\* (أمارجي، الأعمال الأدبية لليوناردو دافنشي، منقولة عن الايطالية، الطبعة الأولى 2013، دار التكوين للثقافة  
والترجمة والنشر، دمشق، سوريا)

لسنا في هذا السياق نتحدث عن لوحة عادية رسمها من امتلك بعض الفن... لقد شكلت لوحة الموناليزا لغزا تاريخيا يلاحق العلماء والفلاسفة في كل زمان ومكان... بعض منهم يقيّمها من حيث التصميم، والبعض ينظر إليها من ناحية الدقة وزاوية الجلوس... ونظرة الآخرين كانت على أن ابتسامتها الساحرة هي السر وراء اللوحة..



"باشر ليوناردو دافنشي رسم الموناليزا من عام 1503 وانتهى من رسمها عام 1510.. لكن خلال فترة رسمها عانى دافنشي كثيرا مع الموناليزا لجعلها تضحك أو تبتسم، استخدم معها شتى وسائل الضحك والترفيه لدرجة أنه أحضر لها مهرجا لكي يقوم باضحكها، وفي نهاية المطاف تحركت شفاه الموناليزا لتكشف عن هذه الابتسامه الباهتة" \*\*\*\*

وتعود حالة عدم ضحكها بحسب خبرة دافنشي الفنية في تحديد

الحالة النفسية إلى أنها تزوجت من تاجر الحرير النبيل رغما عنها في حين كانت تحب شخصا اخر توفي بسبب مرض عضال.. ومن ذلك الوقت لم تشعر بالفرح ولم تبتسم...

وقد قالت مصادر أخرى أن الموناليزا كانت حاملا ولم تبتسم بسبب الام الحمل.

انزعج دافنشي بعد انهاء اللوحة بعد مجهود سبع سنين بأخبار انتشرت مفادها أن التاجر وزوجته قد اختفيا... لكنه تصرف مع هذا الموضوع بحكمة وحمل اللوحة معه الى فرنسا عام 1516 وبيعت في مزاد لتوضع في قصر الملك فرنسيس الأول لتنتقل لقصر فرساي بعد وفاة هذا الملك.. ومع مرور الزمن وحدث الثورة الفرنسية علق نابليون الأول اللوحة في غرفة نومه.

لتعود الاراء وتتضارب حول الموناليزا مرة اخرى.. فبعض يقولون أن السر في الابتسامه الباهتة التي تعكس الحالة النفسية للشخص الذي يشاهد هذه اللوحة... والبعض الآخر يقول بأن الموناليزا كانت فتاة ليل اعجب بها ليوناردو، وأضفى عليها ابتسامه باهتة تخفي الوجه الآخر منها.

ينبغي هنا أن نذكر أن بعض الناس عارضوا الموناليزا والسبب طريقة جلوس الفتاة وزاوية الجلوس الهرمية (المثلثية) التي تشكل مثلثا يتجه للأعلى.. ومع رسم الخط الواصل بين الكتفين ثم اكمال المثلث الثاني حتى موضع يدها نحصل على نجمة داوود... (وقد كان أصحاب الفكر السياسي في تلك الفترة على قناعة كبيرة بهذا الكلام).

\*\*\*\* ( صحيفة البيان ،25 فبراير 2014 ،الامارت العربية المتحدة )

وإلى ( العشاء الأخير ) رائعة دافنشي الثانية :



لوحة العشاء الأخير

رسم دافنشي هذه اللوحة عام 1498...

لجأ ليوناردو في هذه اللوحة إلى التلوين المباشر على الحائط كي يحصل على حرية أكبر في تنويع الألوان مما ساهم في سرعة تلف اللوحة واحتياجها إلى عمليات ترميم متعددة كان أولها بعد عشرين عاما من رسمها فحسب..

وقد ذكر موقع المعرفة في هذا السياق : "أسلوب ليوناردو المبدع كان ظاهرا بشكل أكبر في لوحة العشاء الأخير حيث قام بتمثيل مشهد تقليدي بطريقة جديدة كليا.

فبدلا من اظهار الحواريين الاثني عشر كأشكال فردية ، قام بجمعهم في مشهد ديناميكي متفاعل. حيث صور السيد المسيح في المنتصف معزولا وهادئا ، وضمن موقع السيد المسيح قام برسم مشهد طبيعي على مبدع من السيد المسيح من خلال نوافذ ضخمة مشكلا خلفية ذات بعد درامي .ومن موقع السيد المسيح بعد أن قام بإعلانه أن أحد الحواريين الجالسين سيخونه اليوم. استطاع ليوناردو تصوير ردة الفعل من هادئ إلى منزعج معبرا بذلك عن طريق حركات ايمائية.

ومن ضخامة الصورة وعظمة شأنها استطاع ليوناردو أن يسبق الكثيرين في عصره واستلزمت هذه اللوحة الكثير من عمليات الترميم (22 عملية) انتهت عام 1999 لتعود إلى بعض رونقها الذي كان "\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\* (المعرفة ،ليوناردو\_دا\_فنشي/ [www.marefa.org/index.php](http://www.marefa.org/index.php))

## الفصل الثاني : أهم أعمال ومنجزات دافنشي العلمية..

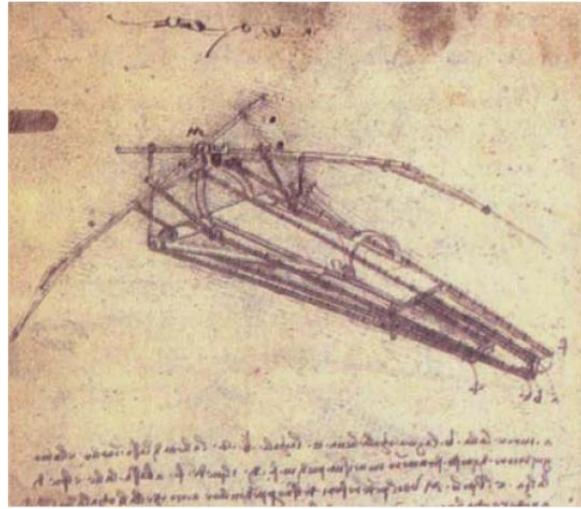
جاء الدور هنا لنستكمل نتاج ليوناردو بذكر أعماله العلمية التي أغنت البشرية ، وطالما كانت منارة يهتدي بها - على الرغم من قدمها - كل من أراد التطور والتطوير وبناء الحضارة الانسانية.

وهي كثيرة لا نستطيع ذكرها كلها..ومنها :

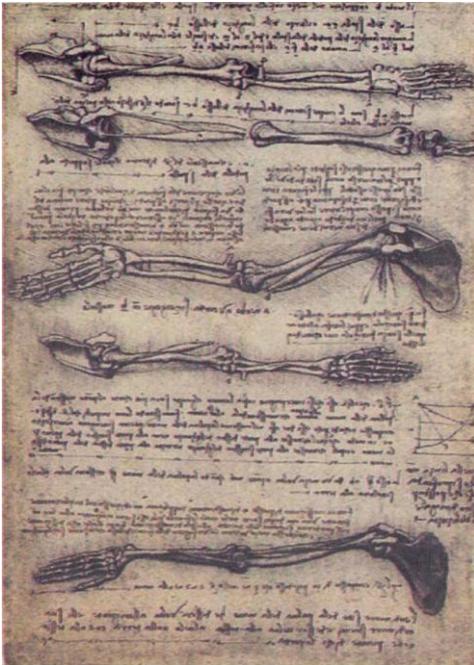
- دراسة حركة الماء عند مروره بعوائق وسقوطه ،حوالي عام 1508.
- دراسة حركة الذراع ، عام 1510.
- الالة الطائرة ،بين عامي 1489 – 1488 تقريبا.
- ثلاثة تصاميم لمدفع حربي ،حوالي عام 1482.



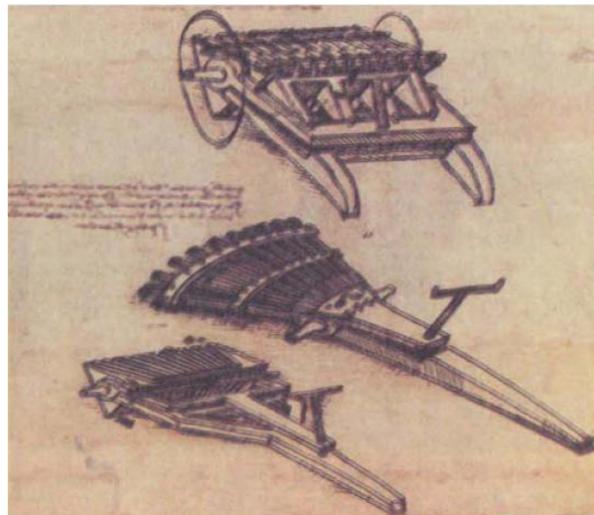
دراسة حركة الماء



الالة الطائرة



حركة الذراع

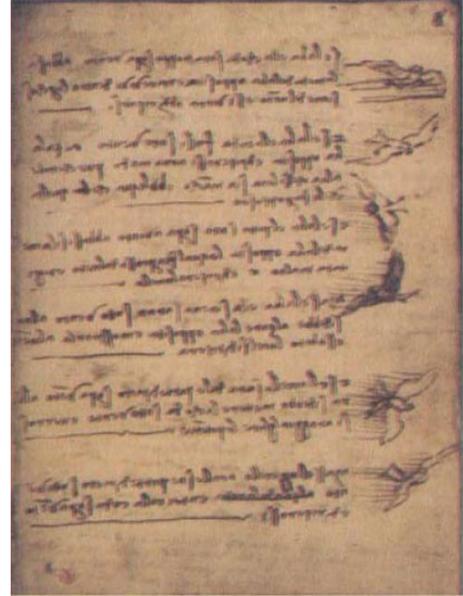


تصميمات المدافع الحربية

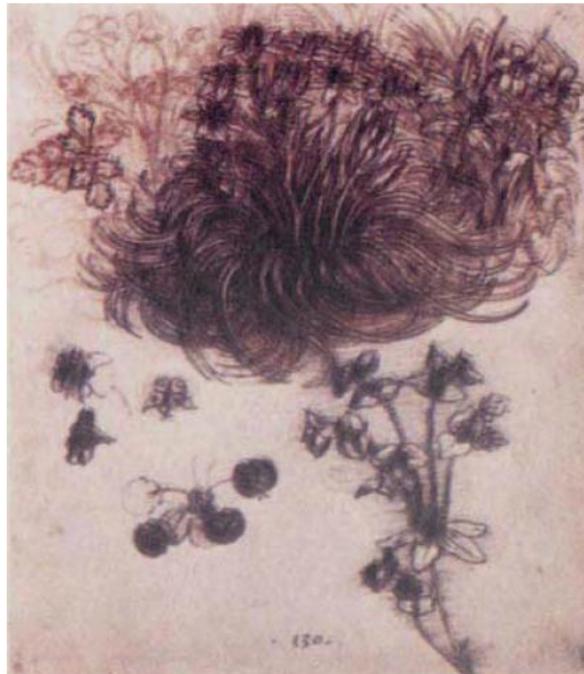
- دراسة طيران الطيور بحسب حركة الهواء... ويعود المخطط لحوالي عام 1505.
  - مخطط للرحم البشري والجنين، بين عامي 1512 – 1510.
  - رسم لنبات يعود لعام 1506، محفوظ في المكتبة الملكية في (Windsor).
- وغير ذلك الكثير من المنجزات التي ماتزال اثارها واضحة جلية حتى يومنا هذا..



مخطط للرحم البشري والجنين



دراسة طيران الطيور



رسم لنبات

## الخاتمة :

في النهاية.. رأينا أن كلا من أعمال دافنشي العلمية أو الأدبية ،كانت مبتكرة في عصرها وحتى لحظة كتابة هذ السطور.. لكننا نرى اليوم أن أعماله الفنية أو الأدبية كانت أقل كثيرا من أعماله العلمية.. إضافة إلى أن معظمها غير مكتمل أو اكتمل لكن فُقد أو تلف بسرعة ،ويعود ذلك للأدوات التي كان يستخدمها ،أما أعماله العلمية - ومع أنها غير مكتملة تماما أيضا - فقد كانت منارة للعلماء اللاحقين الذين لم يكن عليهم سوى قليل من البحث الإضافي لإكمال ما بدأ فيه دافنشي... وإضافة إلى تنوع أعماله العلمية وكثرتها ، كان قد سبق علماء عصره بأسلوب بحثه العلمي وتدقيقه وشدة ملاحظته ،حيث اعتمد بشكل كبير على الملاحظة والتوثيق بعدما أدرك أهميتهما في البحث العلمي ،كما أن أغلب مكتشفاته كان لها أثر كبير في مختلف العلوم حتى عصرنا هذا... فإضافة إلى دراسته للدورة الدموية ، درس ردة فعل العين وتأثير القمر على حركة المد والجزر وحاول معرفة طبيعة المستحاثات. ويعد من أوائل علماء الحركة ،ومخططاته حول شبكة نقل المياه من الأنهار تعد ذات قيمة لو نفذت ،إضافة إلى اختراعه بدلة الغوص..

ولم ينس الجانب العسكري خاصة في فترة حياته في ميلانو أثناء الحرب ،فقد اخترع مختلف أنواع الأسلحة والعربات المصفحة خلال الحرب ،وتنسب له محاولة اختراع أول جهاز طيران ،ويعد مع أنه غير عملي ،أول أبحاث الحركة والهواء...

ومع كل هذه الانجازات... لم يكن ليوناردو راضيا عن نفسه حسبما قيل عنه ،لأنه لم يكن قد أنهى رسالته في الفن قبل أن يموت..

لقد كان شخصية فريدة راسخة في التاريخ البشري.. وقد برع في مجالي الفن والعلم، حيث يمكننا القول أنه كان فنانا في العلم كما هو عالم في الفن ،لكن حسبما توصلنا إليه... كانت اختراعاته أكثر من لوحاته ،مما يؤيد فكرة أنه فضل العلم قليلا عن الفن ،وأنجز فيه أكثر مما أنجز في الفن ،حتى أنه لم يستطع التعبير عن أحدث تصوراته في لوحاته..حتى قال عنه كاستيلون "من الطريف جدا ان الرسام الأول في العالم كان يكره الفن ،وقد انصرف إلى دراسة الفلسفة ،ومن هذه الفلسفة تكونت لديه أغرب المفاهيم ، وأحدث التصورات ، ولكنه لم يعرف أن يعبر عنها في صورته ورسومه"

أي أن ميول دافنشي العلمية سبقت ميوله الأدبية بقليل.. لكن هذا لا يمنع أنه كان أفضل فناني عصره ،هذا مما زاد من تميزه وشهرته...

إنه شخصية فريدة حقا... ندر حياته للعلم ولنفع الآخرين وقدم أعمالا عظيمة لن تتكرر ، لعلنا نأخذها قدوة نحذو حذوها في الاصرار والتصميم والايثار....

# المراجع والمصادر المستخدمة :

- i. المعرفة، لليوناردو\_دا\_فنشي [www.marefa.org/index.php](http://www.marefa.org/index.php).
- ii. أمارجي، الأعمال الأدبية لليوناردو دافنشي، منقولة عن الايطالية، الطبعة الأولى 2013، دار التكوين للثقافة والترجمة والنشر، دمشق، سوريا.
- iii. دافنشي، لليوناردو، نظرية التصوير، ترجمة عادل السيوي، مكتبة الأسرة 2005 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- iv. شحادة، حازم ضاحي ، مقال في مجلة المنال، يناير 2013 ،مصر.
- v. صحيفة البيان، 25 فبراير 2014 ، الامارات العربية المتحدة.

# فهرس الصور :

- 4 .I ليوناردو دافنشي.
- 6 .ii القديسة آن والعذراء والطفل والعمل.
- 6 .iii مقابلة بين عجوز ومراهق.
- 7 .iv لوحة القديس جيروم في البرية.
- 7 .v لوحة باخوس.
- 8 .vi المنطط الأولي لقلب صمر رأس الحصان.
- 9 .vii لوحة الموناليزا.
- 10 .viii لوحة العشاء الأخير.
- 11 .ix دراسة حركة الماء.
- 11 .x حركة الذراع.
- 11 .xi الآلة الطائرة.
- 11 .xii تصميمات المدافع الحربية.
- 12 .xiii دراسة طيران الطيور.
- 12 .xiv منطط للرحم البشري والجنين.
- 12 .xv رسم لنبات.

